حسنُ الرأي والمواعيدِ لا يُلفَى[١] لشي
ءٍ مِمّا يقولُ وفاءُ
من تَعَزّى عمّنْ يُحِبُّ، فإنّي
ليسَ لي ما حييتُ عنه عَزاءُ

رحيل

[مجزوء الخفيف]

حَيّيا أُمَّ يَعمَرا
قبلَ شَحْطٍ[٢] منَ النَّوَى؟[٣]
قلتُ: لا تُعجِلوا الرّواحَ[٤]،
فقالوا: ألا بلَى
أجمَعَ الحيُّ رِحلةً،
ففؤادي كذي الأسى[٥]

زائر معوّد

[الكامل]

ولقد دخلتُ الحيّ يُخشى[٦] أهلُه،
بعد الهُدوءِ، وبعدَما سقطَ النّدى
فوجدتُ فيه حُرَّةً قد زُيّنَتْ
بالحَلْي تحسَبُه بها جمرَ الغضا[٧]
لمَّا دخلتُ منحتُ طَرفي غيرَها
عَمْداً، مخافةَ أن يُرَى رَيْعُ[٨] الهوَى
كيما يقول محدّثٌ لجليسِه:
كذبوا عليها، والذي سَمَك العُلى[٩]!

---

(١) لا يُلفى: لا يُوجد. (٢) وردت القصيدة في الأغاني ١٠: ١١٢. والشحط: البعد.
(٣) النوى: البعد. (٤) الرواح: الرحيل في الصباح.
(٥) الأسى: الحزن. (٦) يُخشى أهلُه: يُخاف منهم.
(٧) الغضا: ضرب من الشجر جيّد الاحتراق. (٨) الريع: الطريق.
(٩) سمك العُلى: رفع السماء.